

تَثَرُ الْجَوُّ عَلَى الْأَرْضِ بَرْدٌ

نَصُّ شِعْرِي
مِنَ الْعَصْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ

4

القراءة

ابن حَفْدَيْسٍ

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدرسِ
ثلاثَ حصصٍ

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.2.2.01.050 يتتبع المتعلم تقنية الوصف من خلال استخدام الكاتب للتقنيات البلاغية لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
2. ARB.2.1.01.021 يبين المتعلم المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض، مفسراً مفرداتها من خلال السياق والقرائن باستخدام مصادر ورقية ورقمية، مستنتجاً الدلالات الإيحائية.
3. ARB.2.1.01.028 يميز اللغة الانفعالية في بعض النصوص مبيناً الإيقاع الداخلي والخارجي فيها، وعلاقة ذلك بالمعنى.

الاستعداد لقراءة النصّ:

العصر الأدبيّ:

الوصف في الشعر الأندلسيّ:

منح الله الأندلس طبيعةً فاتنةً، فكانت أغنى بقاع المسلمين منظرًا، وأوفرها جمالًا، ترتفع فيها الجبال الخضراء، وتمتدّ في بطاحتها السهول الواسعة، وتجري فيها الجداول والأنهار، وتغرّد على أفنان أشجارها العنادل والأطيّار، وتسعى الماشية والأنعام في مراعيها الجميلة. وقد تحدّث عن جمالها كلّ من حلّ بها.

وقد أفاض المَقْرِيّ في وصف طبيعتها الفاتنة وجنانها البهيّجة، وانتهى إلى أنّ "محاسن الأندلس لا تُستوفى بعبارة، ومجاري فضلها لا يُشقُّ غبارُه".

وقد كان من أثر جمال الأندلس أن شغفت بها القلوب، وهامت بها النفوس، فتعلّق بها الأندلسيون جميعًا، وأقبلوا يسرّحون النّظر في خمائلها، ويستمتعون بمفاتنها ما شاء لهم الاستمتاع، وأخذ الشعراء والكتّاب ينظمون كلمهم دُرًّا في وصف رياضها ومباهج جنانها بعد أن فتحت في نفوسهم قول الشعر، وجعلتهم يرون فيها - كما يقول ابن خفاجة - جنة الخلد بمائها وظلّها وأنهارها وأشجارها:

يا أهل أندلس لله دركم ماء وظلّ وأنهار وأشجار
ما جنة الخلد إلا في دياركم ولو تخيّرت هذا كنت أختار

إنّ وصف الطبيعة في الأندلس كان شغفًا بمحاسنها وتصويرًا حسّيًا لمباهجها، تموج به بين حين وآخر، خفقة من حياة ودقّة من عاطفة صادقة انسكبت في أشعارهم، وأضافت إلى الأدب لونا خاصًا بهم وبلادهم.

المُعْجَمُ وَالْمُضْرَدَاتُ:

تَطْوِيرُ الْمَفْرَدَاتِ:

القَرْمُ:	نوعٌ مِنَ الإِبِلِ.
الحِمْلَاقُ:	"بُضْمُ الحَاءِ وَكسْرِهَا" باطنُ أجنانِ العَيْنِ، ممَّا يَسْوُدُّه الكُحْلُ، أو ما غَطَّتْهُ الأَجْفَانُ مِنْ بياضِ المَقْلَةِ.
حاذِفٌ:	حذَفٌ يَحذِفُ فهو حاذِفٌ، وحذَفَهُ بالعِصا رَمَاهُ بِهَا.
وَكَّافَةٌ:	السَّحَابَةُ الماطِرَةُ.
مُتَأَقٌّ:	شديدُ الامْتِلاءِ.
الرَّقْمُ:	رَقْمُ التَّوْبِ خَطَطُهُ ووِشَاهُ، والرَّقْمُ هو النَّقْشُ.
جُدُدٌ:	جَمْعُ (جديد).

تَطْبِيقُ عَلى المُعْجَمِ وَالْمَفْرَدَاتِ:

1 استخدم المفردات الآتية في جملٍ من إنشائك مُستعينًا بالمعجم الورقيّ أو الرقْميّ:

الرَّائِدُ: من يتقدم قومه وينير لهم الطريق / الرائد لا يكذب أهله / استعان القوم برائدهم عندما ضلوا الطريق
عِجالٌ: السريع / أصبح الناس عجلاً عندما اشتد هطول المطر

حول الشاعر:

• هو عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقليّ، شاعرٌ مبدعٌ من شعراء الأندلس، عاش ومات بين عامي: (1053-1133م).

ابحث مع مجموعتك في الشبكة المعلوماتية أو في أي مصدرٍ ورقيّ عن:

حياة الشاعر وأنشطته:

أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر الصقلي المعروف بـ ابن حمديس الصقلي (447 - 527 هـ) - (1053 - 1133) وتعلم فيها، وشارك في بعض معارك المسلمين في إيطاليا في شبابه وبعد سقوط إمارة صقلية سنة 464 هـ، (3) رحل ابن حمديس إلى الأندلس سنة 471 هـ، فمدح المعتمد بن عباد وكان من شعراء بلاطه، وقد أطل ابن حمديس المدائح في المعتمد وفي ابنه الرشيد مشيداً بشجاعته والنصر في معركة الزلاقة
مكانته وأثاره الشعرية:

نشأ في بيئة محافظة لها اتصال بالثقافة الدينية والطبية والأدبية وفي محيط أسرة متديّنة عُرف منها جدّه وأبوه بالنقى، فتزود تنامت وتعمقت وصقلت مع الأيام وشملت العروض والنحو والتاريخ وطبائع الحيوان، له ديوان شعر مطبوع حققه الأديب واللغوي إحسان عباس

في أثناء قراءة النصّ:

- ندعوك الآن لتعيش أحداث ليلة أندلسيّة ممطرة مع ابن حمديس الصقلي بقراءة قصيدة (نثر الجوّ على الأرض برّد).
عند قراءتك القصيدة:
1. حدّد الفكرة الرئيسيّة فيها.

2. أنشئ أسئلة حول النصّ لمناقشتها مع أقرانك.

نثر الجوّ على الأرض برّد

ابن حمديس

- | | | |
|---|--------------------------|--------------------------|
| 1 | نثر الجوّ على الأرض برّد | أيّ دُرّ تُحور لو جمّد |
| 2 | لؤلؤ أصدافه الشحب التي | أنجز البارق منها ما وعد |
| 3 | منحته عاريا من نكد | واكتساب الدرّ بالغوص نكد |
| 4 | ذوبته من سماء أذمع | فوق أرض تتلقاه بخد |
| 5 | فجرت منه سيول حولنا | كثعابين عجال تطرد |
| 6 | وترى كلّ غدير متاق | سبحت فيه قوارير الرّبذ |
| 7 | وكانّ البرق فيها حاذف | بضرام كلّما شبّ خمد |

8	تَارُهُ يَخْفُو وَيَخْفَى تَارُهُ	كُخَامٍ كَلَّمَا سَلَّ غُمْدَ
9	يَذَعُرُ الْأَبْصَارَ مُحَمَّرًا كَمَا	قَلْبَ الْجِمَلِاقِ فِي اللَّيْلِ الْأَسَدِ
10	وَعَلِيلِ الثَّبَتِ ظَمَانَ الثَّرَى	عَرَجَ الزَّائِدُ عَنْهُ فزَهْدَ
11	خَلَعَ الْخَضْبَ عَلَيْهِ حُلَا	لَبْدِيْعِ الرَّقْمِ فِيهِنَّ جُدْذَ
12	وَسَقَاهُ الرَّيَّ مِنْ وَكَافَتِ	فَتَحَ الْبَرْقَ بِهَا اللَّيْلَ وَسَدَ
13	ذَاتِ قَطْرِ دَاخِلِ جَوْفِ الثَّرَى	كحِيَاةِ الرُّوحِ فِي مَوْتِ الْجَسَدِ
14	فَتَثْنَى الْغُصْنَ سُكْرًا بِالْنَدَى	وَتَغْنَى سَاجِعَ الطَّيْرِ غُرْدَ
15	وَكَأَنَّ الصَّبْحَ كَفَّ حَلَّتْ	مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ بِالنُّورِ عُقْدَ
16	وَكَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي ذَهَبًا	طَائِرًا فِي صَيْدِهِ مَنْ كُلُّ يَدَ

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

الفهم والاستيعاب:

• اقترح عنواناً مناسباً للقصيدة.

ليلة مطيرة

• جعل الشاعر الصورة أداة للتعبير عن الفكرة، وأتى بصورٍ امتزجت فيها الطبيعة مع الإنسان. مثل من النص الشعريّ مثلاً يدلُّ على ذلك، وشرحه.

فثنى الغصن سكرًا بالندى وتغنى ساجع الطير غرد
 شبه الشاعر أغصان الأشجار عندما تداعبها قطرات الندى فتتمايل بإنسان
 ثمل من الشراب يتمايل وينثني في مشيته حيث مزج عناصر الطبيعة
 (أغصان وقطرات الندى) مع الإنسان بصورة تشخيصية رائعة

- عَرَضَ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ثَلَاثَةَ مَشَاهِدَ، حَدَّدِ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى كُلِّ مَشْهَدٍ:
 لله سَقُوطُ الْبَرَدِ: الْآيَاتُ (مِنْ 1 إِلَى 6).
 لله الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ: الْآيَاتُ (مِنْ 7 إِلَى 9).
 لله الطَّيِّعَةُ بَعْدَ سَقُوطِ الْمَطْرِ: الْآيَاتُ (مِنْ 10 إِلَى 15).
- وَصَّحِ الْعَلَاقَةَ وَالْقِيَمَةَ بَيْنَ لَفْظَتَيْ: (الدُّرُّ وَالنُّحُورُ):

الدر، النحور: الدر يصبح عقدا يوضع حول النحور، ولا يظهر جماله إلا إذا ارتدته النحور

- ارْتَبَطَتِ الْأَفْكَارُ وَالصُّورُ فِي النَّصِّ الشَّعْرِيِّ بِعَلَاقَةِ السَّبَبِ وَالتَّيْجَةِ. مِثْلُ ذَلِكَ وَفَقَّ الْجَدُولُ:

م	السبب	النتيجة
1	سقوط البرد على الأرض	جريان السيول
2	هطول المطر	الربوع الخضراء الجميلة

- عَلَى ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلْبَيْتَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ قَارِنْ بَيْنَ لَوْلُو السُّحْبِ وَلَوْلُو الْبَحْرِ:
 لَوْلُو السُّحْبِ: أَصْدَافُهُ السُّحْبِ، وَقَدْ هَطَلَتْ بَعْدَ بَرْقٍ وَفِي بُوْعَدِهِ بِسَهُولَةٍ وَيَسْرٍ
 لَوْلُو الْبَحْرِ: يَحْتَاجُ جَهْدَ الْغَوَاصِ وَالْبَحْثِ فِي أَعْمَاقِ الْبَحَارِ فِي الْحَصُولِ عَلَيْهِ
 تَعَبٌ وَنَكَدٌ

- مَا الْبَيْتُ الَّذِي يَشِيرُ إِلَى هَطُولِ الْمَطْرِ بَعْدَ سَقُوطِ الْبَرَدِ؟

نوبته من سماء أدمع فوق أرض تتلقاه بخد

- سَرَدَ الشَّاعِرُ أَحْدَاثًا مِتَّالِيَةً مَا بَيْنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ وَشُرُوقِ الشَّمْسِ. وَصَّحْ ذَلِكَ:

سقوط البرد - هطول المطر - السيول - لمعان البرق - النضارة التي أصابت الشجر
 التعليل: لأنه الترتيب المنطقي لعملية هطول المطر

• ارسم بكلماتٍ من إنشائك المشهد الذي وصفه الشاعرُ في الأبياتِ (من 7 إلى 10):

تكليف صفي [خمس دقائق] ثم الاستماع والحوار

• اشرح البيتَ السادسَ عشرَ بأسلوبك.

يتترك للطالب

حول لغة النص:

حول الكلمات: إبراز المعاني

1. اذكر نوعَ المحسنِ البديعيِّ المناسبِ لكلِّ كلمتينِ مما يأتي:

✎ يخفو ويخفي: **جناس ناقص**

✎ شبَّ وخمد: **طباق**

2. حدّد من البيتِ السابعِ صورةً شعريّةً، مبيّنًا نوعها وقيمتها الفنيّة.

"كان البرق فيها حاذف بضرام"

3. حاكِ الصّورةَ الشعريّةَ في البيتِ التاسعِ مُنشئًا صورةً تصفُ فيها مظهرًا من مظاهرِ الطّبيعة.

يتترك للطالب

حول الجمل: تعميق الدلالات

1. غلبَ على النصِّ الأسلوبُ الخبريُّ، بينما ندرتِ الأساليبُ الإنشائيّةُ، علل ذلك:

**أثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات، لأنه يفيد التقرير والتوضيح
والشاعر يتحدث عن حقائق واقعة أمامه لا مجال للشك فيها يفيد معها
استخدام الأسلوب الخبري**

2. استخرج أسلوبًا إنشائيًا مبيّنًا الغرض منه.

أي در لنحور لو جمد أسلوب استفهام الغرض منه الدهشة والتعجب

حول الصّور: تلوين المعنى وتوسيعه

1. وضح الدلالة الإيحائية فيما تحته خط:

□ أرقّ الأجنان: ليس من ضمن أبيات القصيدة
□ خلع الخصب عليها حلاًلاً: توحى بأن الأرض اكتست من مختلف أنواع وألوان

2. باستخدام المعجم وضح الفرق بين:

للـ تننى المريض: تننى في مشيه تمايل من الألم
للـ انثنى عن حاجته: انصرف وعدل عنها
للـ ثنى فلان عطفه: ثنى عطفه: تكبر وأعرض: لاويأ عنقه أو متكبراً معرضاً



حول قارئ النص:

التفكير حول التفكير

♦ ارسم لوحة فنيّة تمثل مجموعة من أبيات
♦ أيقظك لمع البرق وقصف الرعد، وزخات
اللحظات. الإجابة شفوياً، باللغة العربية الفصحى

التعميم والتوسيع

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي

ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ (الروم)

ما الأثر الذي تتركه في نفسك الآية الكريمة؟

يترك للمطالب